القيم الصحية في الكتاب المدرسي للمدرسة الجزائرية

Health values in the textbook of the Algerian school

سعاد خينش*[1]
[1]طالبة دكتوراه، جامعة حمة لخضر الوادي، Khineche-souad@univ-eloued.dz
مخبر علم النفس العصبي المعرفي الاجتماعي

تاريخ الاستلام: 2023/09/15 تاريخ القبول: 2024/09/17 تاريخ النشر: 2024/12/18

ملخص:

تهدف الدراسة إلى محاولة معرفة القيم الصحية في الكتاب المدرسي للمدرسة الجزائرية ومعرفة دور المضامين التعليمية في إكساب التلاميذ القيم، في حين تكمن أهمية هذه الدراسة في أن المدرسة الجزائرية مؤسسة اجتماعية تعمل على إكساب التلاميذ القيم من ضمنها القيم الصحية كما تقوم أهمية الدراسة على معرفة دور المضامين التعليمية في إكساب هذه القيم. ودورها في إكساب التلميذ قيما صحية تصبح أنماطا صحية وسلوكا ممارسا في حياته اليومية تقيه والآخرين من الإصابة بالأمراض ،كما يتمكن من معالجة المشكلات سواء كانت علمية رياضية أخلاقية تربوية اجتماعية صحية مما يخلق له انسجام وجداني متوازن في الواقع المعاش. ويصبح شخص فعال في مجتمعه.وانتهت الدراسة باستنتاج حول دور الكتاب المدرسي (كتابي للغة العربية للسنة أولى لمرحلة التعليم الابتدائي)المعتمد حاليا في المدرسة الجزائرية وما يحتويه من قيم صحية المراد إكسابها للتلميذ تتحدد في جملة من السلوكيات سواء على المستوى الصحي الجسمي او النفسي ا والمجتمعي او البيئي لمراد به الوصول الى فرد واع وممارس للصحة العامة والمجتمعية

الكلمات المفتاحية: القيم، الصحة، الكتاب المدرسي، المدرسة.

Abstract:

The aim of the study is the attempt to learn about health values in the textbook of the Algerian school and to know the role of educational content in the acquisition of values. The importance of this study is that the Algerian school is a social institution that works to achieve values, including health values. Its role in providing pupils with healthy values

*المؤلف المرسل: سعاد خينش، الإيميل: Khineche-souad@univ-eloued.dz.

becomes healthy patterns and behaviors practiced in their daily lives which protect them and others from disease. It also manages to address problems whether they are scientific, mathematical, ethical, educational, social, and healthful. This creates harmony and a balanced conscience in reality and becoming an effective person in his\her society. The study concluded with a conclusion on the role of the textbook currently adopted in the Algerian schoo l(my book in arabic the first year of primaryeducation) and its health values to be acquired by the pupil, which are defined in a number of behaviors, whether at the physical, psychological, community or environmental level, to be reached by a conscious individual and a practitioner of public or social health.

Key words: values, health, textbook, school.

Résumé :

L'étude vise à tenter de connaître les valeurs de santé dans le manuel scolaire algérien et à connaître le rôle des contenus éducatifs dans la transmission de valeurs aux élèves, tandis que l'importance de cette étude réside dans le fait que l'école algérienne est une institution sociale qui œuvre pour donner valeurs des étudiants, y compris les valeurs de santé. L'importance de l'étude repose également sur la connaissance du rôle du contenu. L'éducation éducative vise à transmettre ces valeurs et leur rôle en fournissant à l'étudiant des modèles sains de camaraderie et de comportement pratiqués dans son quotidien. une vie qui le protège, lui et les autres, des maladies. Il est également capable d'aborder des problèmes, qu'ils soient scientifiques, sportifs, moraux, éducatifs, sociaux ou sains, ce qui crée pour lui une harmonie émotionnelle équilibrée dans la réalité de la vie. Il devient une personne efficace dans sa société. L'étude s'est terminée par une conclusion sur le rôle du manuel scolaire actuellement approuvé dans l'école algérienne (mon livre en arabe la 1erannee de l'enseignement primaire) et les valeurs qu'il contient des valeurs de camaraderie qui ont vocation à être transmises à l'élève. Celles-ci sont déterminées dans un ensemble de comportements, que ce soit au niveau collectif, psychologique, sociétal ou de santé globale, afin de rejoindre un individu conscient qui pratique la santé publique

. **Mots clés** valeurs, santé, manuel scolaire.

المقدمة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على التربية والتعليم ونقل الثقافات وتعمل على إعداد أجيال جديدة متطورة فاعلة في مجتمعها كما تعمل على إكسابهم قيم أخلاقية تربوية صحية تساعدهم على حل مشكلاتهم.

فالمدرسة تعمل على ممارسة العديد من الأساليب النفسية والاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال دعم القيم السائدة في المجتمع وبشكل مباشر وصريح في المناهج الدراسية ومن خلال الكتاب المدرسي فهي توجه النشاط المدرسي بحيث تؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوبة من خلال الثواب والعقاب كما يسهل بها غرس وتأصيل الكثير من الأخلاق والعادات الصحية الصحيحة ومحاربة الضار منها، فيصبح التلميذ مواطن مؤثر وصحيح جسميا قادر على التفكير السوي والمبدع.

وللنهوض بمجتمع واع صحيا لجأت الحكومة الجزائرية لتكريس النظام الصحي وتفعيله خاصة في المؤسسات التربوية إذ اهتمت بتطبيقه من خلال إدراجه في المناهج التربوية وفي الكتاب المدرسي في المراحل التعليمية الثلاث.

تمثلت أهداف الدراسة في الإجابة عن تساؤل الدراسة وهو كالتالي:

- ما القيم الصحية في الكتاب المدرسي للمدرسة الجزائرية؟

1. فلسفة القيم واهتمام العلوم الاجتماعية بدراستها:

1.1. فلسفة القيم:

تمثل فلسفة القيم الاتجاه الثاني لدراسة القيم، وهو منظور الفلسفي التجريدي، فقد تناولت الفلسفات المعاصرة مسألة القيم من اتجاهات متعددة ومتفاوتة، وتنطلق النظرة الفلسفية إلى القيم من خلال مفهوم الفلسفات المختلفة عن الطبيعة البشرية والكون والحياة والوجود، ولذا قدمت كل فلسفة مفهوما خاصا بها عن القيم، وفيمايلي سرد لأهم الفلسفات ومفهومها عن القيم:

- **الفلسفة السماوية**: تقوم النظرة المثالية على أساس الاعتقاد بوجود عالمين أحدهما مادي والآخر معنوي (سماوي)، وهي قيم مطلقة خالدة تم اكتشافها من قبل، وتنحصر في قيم الحق والخير والجمال. وتتحدد من مصدر إلهي أو عقلاني وترتبط بطبيعة الأشياء وصفات الأفعال، وهذه القيم ثابتة وموضوعية لا تتغير بتغير الأفراد ولا تخضع لأهوائهم ورغباتهم.
- **الفلسفة الواقعية**: وتنظر إلى القيم على أنها حقيقة موجودة في عالمنا المادي وأن كل شيء فيه قيمته، فالقيم مستقلة عن الإنسان ومنبثقة من طبيعة الأشياء، والإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمي والخطوات العملية، أي عن طريق استخدام العقل، وللقيم سلم ثابت تحتل القيم العقلية والتجريبية أعلاه.

ويرفض الواقعيون أن يكون للقيم مكان خارج حدود الطبيعة والعالم فالخير عندهم ما توافق مع الطبيعة، والشر ما يبعد عن الأفراد عن هذا التوافق.

- **الفلسفة البرجماتية**: وهي تؤمن بعدم وجود قيم مطلقة، وأنها قابلة للتغيير، كما تخضع للتجربة التي من خلالها يتم الاختيار، وأن مصدر القيم هو الخبرات الإنسانية، والقيم توجد بمقدار أثرها في حياة الإنسان وبذلك فإن القيم ذاتية. وقيمة أي شيء تكمن فيما يقدمه من منفعة، وأسمى القيم عند البرجماتي هي قيمة الديمقراطية وتطبيقاتها السياسية والاجتماعية القائمة على الإيمان بالمساواة وحقوق الأفراد في المجتمع.
- **الفلسفة الوجودية**: وهي ترى أن القيم تنبع من داخل الإنسان، وأن حريته في الاختيار تعتبر مصدر أساسي للقيم وتكوينها، فالوجوديون يرفض وتجميع القيم المفروضة عليهم من قبل المجتمع لأن ذلك تعطيلا لحريته في الاختيار، كما أن الفرد يعد المسؤول الأول والأخير عن بناء سلم أولويات القيم لذاته.

يقول سارتر: " يتعرف الإنسان على قيمة من القيم من خلال ممارسته لحريته " ويضيف: " حريتي هي أساس القيم لا شيء آخر على الإطلاق يدفعني إلى اعتناقي لأية قيمة "(الخوالدة و عيد، 2014، الصفحات 316-318).

2.1. تعريف النسق القيمي:

انبثقت فكرة نسق القيم منى تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى فهناك مدرج أو نسق هرمي تنتظم به القيم مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة(خليفة، 1992، صفحة 52).

يعرف روزناي (Rosnay) النسق بأنه: " مجموعة من العناصر في تفاعل دينامي بينها، منظمة قصد بلوغ هدف "، الذي يسعى النسق لتحقيقه(بوغازي، 2010، صفحة 29).

أحمد أوزى " بقوله: " إن كل تعريف إجرائي للقيمة مهما كان نوعه إلا ويتميز بثلاثة مظاهر وهي: الأول: المظهر المعرفي الذي يميز كل قيمة، الثاني: الطبيعة الوجدانية والثالث: الخاصية السلوكية ".

يعرف دولا نشير (De Landscheere, 1976) القيمة بأنها: " تنظيم لمعتقدات وأفكار مرتبطة بأحكام مرجعية تجريدية أو مبادئ ناتجة عن معايير أو نماذج سلوكية غائية، فهي تعبير عن أحكام أخلاقية إلزامية أو تفضيلية من أجل معايير ونماذج سلوكية، إن كل ما يمكننا أن نعطيه أفضلية معنى لحياتنا يسمى قيمة "(بوغازي، 2010، صفحة 29).

3.1. خصائص القيم:

أ. **القيم لب الثقافة:** تشكل القيم لب الثقافة (Culture) لأي مجتمع من المجتمعات حيث تمثل الرموز الثقافية (Culture Symbols) التي تحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، إضافة إلى أنها تعمل على تحديد السلوك وتدعيم الاتجاهات والمعايير في مختلف مواقف الفعل الإنساني، لذا فإن أي انحراف عن تلك القيم يعد انحرافا عن ثقافة المجتمع، فالقيم هي حلقة الوصل بين الأنساق الثلاثة الكبرى للفعل الإنساني وهي: نسق الشخصية، النسق الاجتماعي، النسق الثقافي.

ب. **القيم المتوارثة:** إذ يشكل الإرث التاريخي للمجتمع كما يتشكل نسق القيم، وتنتقل تلك القيم من جيل لآخر عبر عملية التنشئة لاجتماعية وبما يساعد الأجيال المتلاحقة على الاستفادة منها في تنظيم واقعها الاجتماعي.

ج. **القيم حصيلة للتجربة الجمعية للمجتمع:** فالقيم ما هي إلا حصيلة للتجربة الجمعية للمجتمع، فبصورة تلقائية تقوم كل جماعة بترتيب قيمها حسب الأهمية التي تكمن وراء كل قيمة، مما يسهم في سيادة قيمة معينة في مجتمع ما وسيادة قيمة أخرى في مجتمع آخر، ومعنى هذا أن هناك اختلافا واضحا بين الأنساق القيمية لكل مجتمع، ففي حين نجد أن بعض المجتمعات تهتم بقيم كالشجاعة، الكرم... والتي تنتشر في مجتمعاتنا العربية، نجد أن تلك القيم ليست ذات أهمية بالنسبة لمجتمعات أخرى إذ تضع تلك المجتمعات فيما كالعمل، الإتقان... في مقدمة اهتماماتها.

كما أن هناك قيما تكاد تكون مشتركة في الأهمية بين كافة المجتمعات، مثل قيم: التعاون، النظام، النظافة، احترام وتقدير البيئة، احترام الكبار وطاعتهم... والتي تجد صدى واسع لدى كافة الأفراد.

د. **القيم ظاهرة مجتمعية:** أكدت الدراسات المجتمعية في كافة المجتمعات... على أن القيم مثلها مثل كل الظواهر الاجتماعية تخضع للتغير الذي يمكن إرجاعه إلى:

* تغير التركيب الداخلي للبناء المجتمعي.
* ضغوط القوى الخارجية(النقيب، 2011، صفحة 31).

فبالنسبة لتغير التركيب الداخلي للبناء المجتمعي: يتأثر التركيب الداخلي لأي مجتمع بثقافة هذا المجتمع ووضعه الاجتماعي والاقتصادي فضلاعلى خطط التنمية في إطار هذا المجتمع، وطالما أن المجتمع في تغير مستمر ودائم ولأن القيم ككافة الظواهر المجتمعية تمتد إليها هي الأخرى يد التغير والتطور، مما يستتبعه تغير في الهرم القيمي للمجتمع ولسائر أفراده، ولأن التغير- ونعني به التغير للأفضل- يعد أحد الظواهر الصحية فلابد أن يستتبع التغير المجتمعي تغيرا في النسق القيمي، من أجل

التكيف مع المتغيرات بما يسهم في تحقيق وحدة وتماسك المجتمع (النقيب، 2011، الصفحات 31-32).

ولقد أشار الإمام علي (كرم الله وجهه) إلى ذلك في أحد أقواله التي سبق بها زمانه قائلا: « **لا تعودوا بنيكم علي أخلاقكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم** »؛ وفي هذا القول لمس الإمام علي- رضي الله عنه- مبدأ تربويا هاما، فالتغير يلحق كل شيء حتى القيم والأخلاق التي ينبغي لنا أن نربي أولادنا عليها، فهم خلقوا بالفعل ليعيشوا زمنا ومجتمعا غير زماننا ومجتمعنا قيما وفكرا.

بالنسبة لضغوط القوى الخارجية: قوى الضغط الثقافي تكمن في تواجد واقع اجتماعي جديد يحمل قيما وأفكارا واتجاهات وافدة من العديد من المجتمعات، بفعل الحراك الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية والثقافية والانفتاح على العالم الخارجي عن طريق الاتصالات وتبادل المعرفة، تلك القوى التي تسعى جاهدة لفرض ثقافتها وقيمها على مجتمع ما، وهي وإن نجحت في فرض هيمنتها الثقافية على أحد المجتمعات سوف تصيب هذا المجتمع بانعدام الاتزان وفقدان الهوية الثقافية.

هـ. **القيم مفاهيم**: القيم مفاهيم تصورية (ValizationConspts) إضافة إلى كونها مفاهيم عامة (GereralConspts).

- المفاهيم التصورية تعني أن القيم تشكل أو تصاغ في شكل ألفاظ مطلقة إلا أنها تطبق في حدود مواقف خاصة.
- المفاهيم العامة فتعني أنها تتضمن مجموعة من التعميمات التي يمكن من خلالها فهم فعل معين بأنه له معنى.

فالقيم عبارة عن مفاهيم مرغوبة ومتطلبة اجتماعيا، ترقى أحيانا لمستوى الشعور والإدراك حيث تساهم في توجيه قرارات الفرد في مواقف مختلفة، إلا أنها نادرا ما تكون متطابقة لدى فردين من أفراد المجتمع فهي مكتسبة وتتميز بالتطور والتغير.

و. **القيم موجودة لدى كافة المجتمعات**: القيم موجودة في كافة المجتمعات تختلف من حيث الترتيب والأهمية والأولوية من مجتمع لآخر حيث تمثل القيم أحد أهم مظاهر السلطة لما لها من قوة الإلزام، فالأحكام القيمية متعارف عليها من قبل المجتمع، في إطار ثقافة المجتمع الواحد " النسق القيمي " (Value System).

هذا ويؤدي النسق القيمة العديد من الوظائف في إطار المجتمع هي:

- تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف من أجل البقاء، وتوحد قيم الجماعة يحقق انسجام واستقرار المجتمع.
- يقوم النسق القيمي بربط وتنسيق أجزاء الثقافة.
- يحدد النسق القيمي المشكلات في المجتمع أي كينونة المشكلة في قيمتها.

ز. **القيم موجودة لدى كافة أفراد المجتمع**: القيم موجودة لدى كافة أفراد المجتمع غير أنه هناك تفاوتا في ترتيب أهميتها من فرد لآخر وذلك وفقا:

- الظروف المحيطة بالفرد.
- نظرة الفرد العامة للحياة.

فيما يطلق عليه " سلم القيم " (Value Scale) ففي إطار هذا السلم تبدو القيم متدرجة، تتراوح بين أعلى مستويات التجريد- كالقيم العليا المطلقة- حتى أدنى مستوياته والمتمثلة في القيم المحددة للعلاقة بين الغاية والوسيلة، لدى كل فرد عدد من " سلالم القيم " التي تتناسب وكافة الظروف والمواقف التي يتعرض فيها الفرد للاختيار والمفاضلة."السلم القيمي" بمثابة معيار أو مقياس يتم على أساسه حسم الاختيار عند التردد أو الحيرة، كما يتسم بالمرونة والقابلية للتغير كنتيجة مباشرة للخبرة والتفاعل بين الفرد وبيئته (النقيب، 2011، صفحة 34).

4.1. أنواع وأبعاد القيم:

1.4.1. أنواع القيم:

تعددت أنواع القيم، يرى أفلاطون في المناقشات الفلسفية حول القيم فرأى أن " الخير بحد ذاته هو القيمة "؛ وقام بتحديد ثلاثة جوانب للخير وهي:

- الإرادة الخيرة (الفضيلة).
- المشاعر الخير (السعادة).
- الأفكار الخيرة (الحق)(النقيب، 2011، صفحة 22).

ويرى " ميتشل جي دنكان " أن هناك قيما لا حصر لها في كل مجتمع كالقيم الجمالية التي ترسم معايير الجمال والقبح، والقيم الأخلاقية التي تبين الصواب والخطأ في الأفكار والمعتقدات، وبتحليل مختلف أنواع القيم يكون من الممكن ترتيبها في مقياس متدرج وفق أهميتها إلى قيم دنيا وقيم متوسطة وقيم عليا.

وأشار " إميل دروكيم " إلى أنواع مختلفة للقيمة فهناك القيم الاقتصادية والدينية والجمالية والتأملية وأكد على أن هناك محاولات قاصرة لتقليل أهمية قيم معينة وإعلاء قيم أخرى كالحق والخير والجمال والمنفعة، كما أكد أن قيمة الشيء لا تتحدد بما يحققه من منفعة اجتماعية أو فردية.

وركز " رالف لينتون " على القيم الفردية وأعطى مثالا لها في القيم التي يشترك فيها أفراد المجتمع ويتم نقلها بواسطتهم، وذكر أن القيم الفردية يمكن تجاهلها، وإذا لم يشترك فيها باقي أفراد المجتمع يكون لها تأثير ضعيف على المتصل الاجتماعي والثقافي، وقسم " رالف لينتون " القيم في المجتمع إلى نوعين:

- قيم وسائلية نفعية (برجماتية) عملية.
- وقيم تصورية فلسفية.

وتوجد القيم الوسائلية تقريبا في كل المجتمعات وهي أكثر عرضة للتغير من القيم التصورية تظهر في مختلف أنماط السلوك، وتشتمل كل الثقافات على عدد من القيم العامة المجردة التي تظهر في تعبيراتهم وهي أحد الأسس التي يقوم عليها البناء الثقافي الكلي (الصديقي و رمضان، 2004، صفحة 24).

2.4.1. معايير تصنيف القيم:

الشكل رقم (01): معايير تصنيف القيم

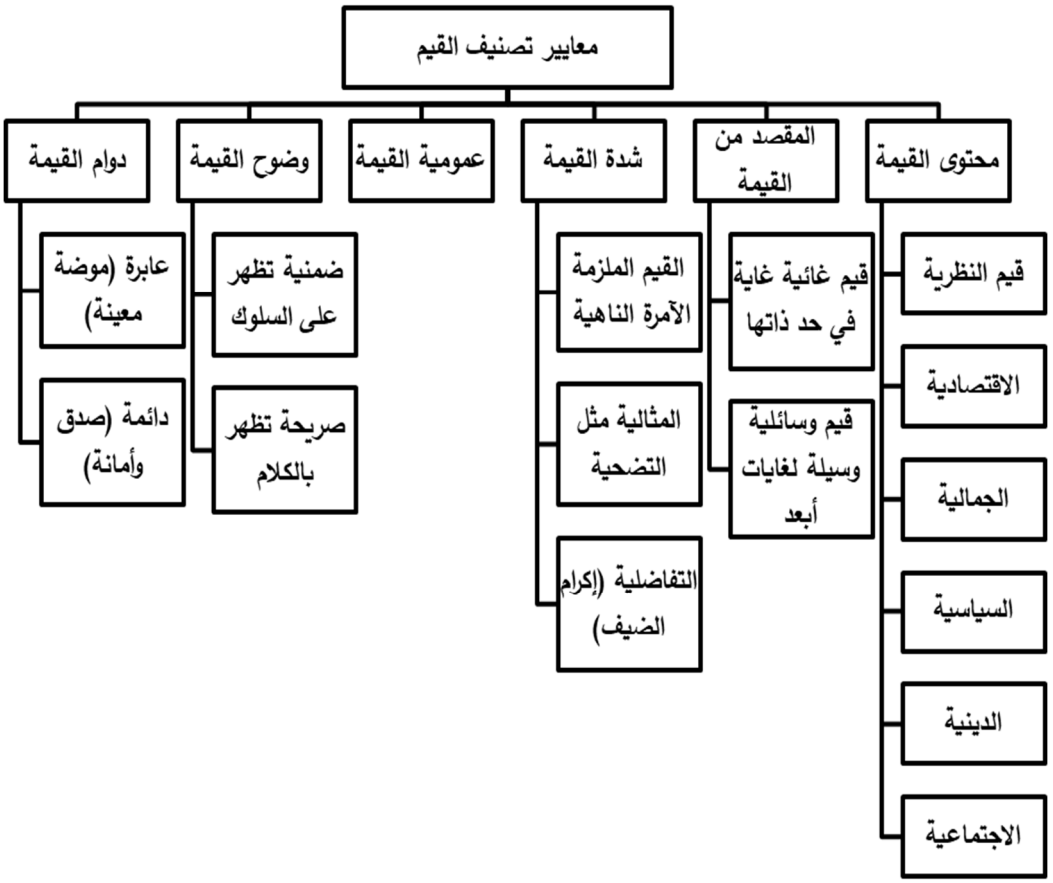

المصدر:(الخوالدة و عيد، 2014، صفحة 318).

5.1. القيم التربوية:

وتشكل القيم في المجال التربوية " مجموعة المعايير الموجهة لسلوك الإنسان ودوافعه في تناسق أو تضارب مع الأهداف والمثل العليا التي تستند إليها علاقات المجتمع وأنشطته، ولذلك فهي تتميز عن غيرها من الدوافع السلوكية، كالعادات والاتجاهات والأعراف، في كونها تتضمن سياقا معقدا من الأحكام المعيارية للتمييز بين الصواب والخطأ وبين الحقيقي والزائف، وتمثل وعيا جماعيا، وتكون

أكثر تجريدا ورمزية وثباتا وعمومية، كما تكون أكثر بطء في التكوين وتهم غاية من غايات الوجود وامتثالا لأوامر تنبع من داخل الإنسان وليس بناء على ضغوطات خارجية "(المكي وآخرون، 2015، صفحة 98).

6.1. أهمية القيمة التربوية:

1.6.1. أهمية القيم:

- تستمد القيمة أهميتها عندما تصبح قوة دافعة حقيقية لسلوك الفرد والمجتمع(ديب، 2006، صفحة 57).
- القيم هي أساس السليم لبناء تربوي متميز كما تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد.
- تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض.
- تهيئ أساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.
- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود أفعالهم.
- توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي والتمعن في قضايا الحياة التي تهمه وتؤدي إلى الإحساس بالرضا(المعايطة، 2000، صفحة 183).

2.6.1. أهداف التربية القيمية:

- تنمية القدرة لدى التلاميذ لحل المشكلات لطرق أخلاقية ومشروعة.
- التفكر والتأمل في القيم المختلفة وتطبيقاتها على أرض الواقع فيما يتعلق بالقيم الذاتية أو القيم التي يؤمن بها الآخرون والمجتمع المحيط والعالم بشكل أوسع.
- تبني أنماط حياتية صحية وبناء علاقات جيدة وميل نحو الاهتمام بالآخرين وامتلاك الثقة واحمل المسؤولية.
- تعميق فهم التلاميذ وحفزهم لتحمل مسؤولية تحددي الخيارات على المستوى الشخصي والاجتماعي.
- تعريف التلاميذ بفلسفة الحياة التي ستعمل على مساندتهم في جميع مراحل نموهم، وتقديم المساعدة لهم في تحديد خياراتهم مما يمكنهم من الاندماج في المجتمع بكل ثقة واحترام ورؤية واضحة (الحريري، 2015، الصفحات 142-143).

2. مفهوم الصحة والمرض:

1.2. مفهوم الصحة (Health):

يأتي مصطلح كلمة الصحة من الكلمة اللاتينية (Hygeia) هيجيا وهي تعني الحفاظ على الصحة وترجع أصل الكلمة هيجيا ابنة اسكوبيوس التي تظهر على شكل فتاة تمسك في يدها كأسا مملوءة بمشروب الحياة ويلتفت حول الكأس الثعبان الذي كان يمثل لدى علماء الإغريق رمزا للحكمة(عبد القادر وآخرون، 2021، صفحة 29).

- **الصحة في اللغة العربية**: البريء من كل عيب أو ريب فهو صحيح أي سليم من العيوب والأمراض، والصحة في البيئة حالة طبيعية تجري أفعاله معها على المدى الطبيعي(علي، 1997، صفحة 16).

عرف العالم وينسلو (WINSLOW) الصحة العامة بأنها فن وتحقيق الوقاية من الأمراض وإطالة العمر وترقية الصحة والكفاية ويتم ذلك بمجهودات منظمة للمجتمع من أجل الوصول إلى هدف عن طريق:

- صحة البيئة.
- صحة الفرد الشخصية.
- التشخيص المبكر للأمراض والعلاج الوقائي.
- مكافحة الأمراض المعدية.
- تطوير الحياة الاجتماعية.
- من أجل أن يتمكن كل فرد من أفراد المجتمع الحصول على حقه في الصحة والحياة (كماش وآخرون، 2015، صفحة 15).

2.2. الوقاية من الأمراض:

الوقاية من أمراض العصر مسؤولية المجتمع والفرد قبل الطبيب، ولذا فإن الإدارات المتعلقة بالصحة الوقائية أخذت على عاتقها العمل على مكافحة الأمراض والأوبئة ومنع حدوثها قدر الإمكان عبر برامج خاصة نمطية متعلقة بالغذاء وسلوكيات الغذاء الصحي، والممارسات البيئية الملوثة مثل التدخين على سبيل المثال لا الحصر، حيث تم إقرار قانون خاص لمكافحة التدخين.

وبناء على كل ما تقدم نستطيع أن نركز على أنماط السلوك الصحي التالية ولما لها من تأثيرات إيجابية على الصحة من منطلق حماية الإنسان من الدخول في متاهة أمراض العصر وهي:

- التمارين الرياضية لما لها من أثر إيجابي على الصحة وعلى النفس أيضا وقدرة الشخص على التركيز والتي بالتالي تحمي من مشاكل السمنة، السكري ومشاكل القلب أيضا.

- الغذاء الجيد المتوازن كما وكيفا والذي بالضرورة سوف يحمي الإنسان من كافة الأمراض الناتجة عن سوء أو نقص في الغذاء ومن ثم يكون قد شكل طريقا غذائيا جيدا لغايات تنشيط القدرات الذهنية والعقلية.
- التنشئة الاجتماعية والثقافة الأخلاقية المستندة على تواجد الوازع الديني والمجتمعي والذي سوف يشكل دائرة حماية صلبة للإنسان من الدخول في متاهة آفات العصر سواء كانت أمراض مناعة، أمراض جنسية أو حتى آفتي التدخين والمخدرات(بدح وآخرون، 2009، الصفحات 132-133).

3.2. الأبعاد الرئيسية للصحة:

يتفق العديد من الاختصاصيين والباحثين في مجال الصحة على أبعاد يجب توافرها حتى يصل الإنسان إلى الصحة التامة وتتمثل في:

أ. **المسؤولية الشخصية:** ويعد هذا البعد المفتاح الرئيسي لكل الأبعاد الأخرى حيث انه يساعد الفرد على النمو والتطور من خلال الأبعاد الأخرى التي يؤدي إلى تكامل الصحي. بالتالي شعور الفرد بمسؤوليته المباشرة تجاه الجانب الصحي تجعله يهتم بقوة بالتغذية الصحية وممارسة الأنشطة الرياضية وإتباع أسلوب حياة صحي والتمتع بالأهداف الواعية والتعامل التي تؤدي إلى التعرض لعوامل المخاطر الصحية وتجنب التصرفات التي تؤدي الإصابة ببعض الأمراض وخاصة أمراض القلب الجهاز التنفسي وأمراض السرطانية... من أهم هذه التصرفات التدخين تناول المشروبات الكحولية.

ب. **الوعي الغذائي:** لقد أكدت التقارير الخاصة بمسؤولي الصحة التامة والتغذية في الولايات المتحدة الأمريكية بوجود خمسة أسباب أساسية من مجموع عشرة أسباب تؤدي للوفاة وهذه الأسباب لها علاقة وثيقة بالتغذية.

توجيه الضغوط التعرض الأفراد إلى الضغوط يؤدي إلى الحزن والاكتئاب والذي يكون مصحوب بالشد العصبي والإحباط والتوتر وهذا ما يؤدي إلى الإصابة بالضغط ارتفاعها وانخفاضه السكتة الدماغية والقرحة المعدية....

لذلك يجب أن يتعلم كيف يواجه هذه الضغوط بالتصرفات الصحيحة وإتباع الطرق والأساليب السليمة بما يجعله يتفادى هذه الأعراض ويسيطر عليها والاستمتاع بالحياة الصحيحة من خلال ممارسة بعض التصرفات الإيجابية كالاسترخاء والصفاء الذهني وممارسة الرياضة(كماش وآخرون، 2015، صفحة 25).

ج. **اللياقة البدنية:** تجاهل الفرد لأهمية ممارسة اللياقة البدنية يمكن أن يصبح سببا لتطور العديد من الأمراض بالتالي لابد أن يمارس بعض الأنشطة والفعاليات الرياضية التي تصل به إلى التمتع بدرجة معينة من اللياقة البدنية.

د. **الحس البيئي**: يلعب الحس البيئي دورا كبيرا في مجال التكامل الصحي حيث أن البيئة تتصف بثلاث محاور أساسية

- **المحور الطبيعي**: يتمثل في الطبيعة والهواء الذي يتنفسه الإنسان ونوعية المنزل والمكان العمل فافرد يجب أن يتعامل مع مل ذلك بما يحمي نفسه ويحافظ على صحته واختيار نوعية الحياة التي يعيشها والمشي في الطبيعة واستنشاق الهواء الذي يؤدي به إلى الشعور بالراحة والتمتع بالصحة والشعور بالرضا.
- **المحور الاجتماعي**: يتأثر الفرد بالحس البيئي من حيث المجتمع حيث التفاعل وتكوين الجيران والصداقات لها تأثير كبير على التغذية الراجعة ونوعيتها.
- **المحور الشخصي**: يشير إلى كل المؤثرات أو القوى التي تؤثر في الفرد عند زمن معين أما بالسلب أو الإيجاب كما يتعلم الفرد كيف يخطط وينسق من حيث التغذية الصحيحة والسليمة والنظافة الشخصية وبرنامج العمل وتجنب العادات الضارة التي تؤدي إلى انحراف الصحة وهبوط الكفاءة البدنية.

بالتالي لابد من أن يتعلم الفرد ويتعرف على المبادئ الصحية الشخصية والالتزام بها مما يرفع من المستوى الصحي كما أن إتباع مبادئ ومتطلبات الصحة الشخصية لا يعتبر سلوكا فرديا فقط بل انه أهمية اجتماعية وإهمال لمبادئ الصحية الشخصية سوف يؤدي إلى تفشي الأمراض في المجتمع(كماش وآخرون، 2015، صفحة 28).

4.2. عوامل نجاح التربية الصحية:

من أهم العوامل التي تساعد على نجاح برامج التربية الصحية:

- استعداد الإنسان للتعليم والاستفادة... بل استعداده لتغيير أفكاره واتجاهاته وسلوكياته.
- أن يبذل الإنسان مجهودا شخصيا في برنامج التربية الصحية كأن يسعى بنفسه للبحث عن هذا البرنامج... وقد يستقطع وقتا من وقته الضيق في ذلك... أو كأن يدفع رسم اشتراك رمزي.
- ربط برامج التربية الصحية بالحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية مثل الحاجة إلى الطعام الجيد والشراب النظيف والهواء النقي أو الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة أو الحاجة إلى الحصول على مركزا اجتماعيا، حيث إن هناك علاقة بين دوافع الفرد وحاجاته ورغباته للتعلم والاستفادة بما يتعلمه.
- ربط برامج التربية الصحية بواقع الحياة والممارسة العلمية لها أي إنه يمكن اكتساب معلومات صحية جديدة من خلال ممارستها العملية، مثل تعلم الإسعافات الأولية عمليا، فالإنسان ينسى ما يسمع ويتذكر ما يراه ولكن يعرف ما عمله ومارسه ينفسه، فأساس المعرفة الحقيقية الممارسة العملية.

- اتفاق برامج التربية الصحية مع رغبات الإنسان الشخصية وتحقيقها لأهدافه(الصديقي و رمضان، 2004، صفحة 59).

3. الصحة المدرسية:

1.3. المدرسة وعلاقتها بالصحة:

إن المدرسة تلعب دورا رئيسيا في حياة الطفل وتغيير اتجاهاته وسلوكياته وغرس المبادئ والعادات والسلوكيات المرغوب فيها، فإن المؤسسات العلمية والتربوية بمختلف مستوياتها من الروضة إلى المدرسة إلى الكليات الجامعية المتوسطة، فالجامعة تستطيع دعم ومؤازرة المؤسسات الصحية للوصول إلى أهدافها وتحقيق النجاح في جميع مجالاتها ويكمن دور المدرسة في علمية التثقيف الصحي بما يلي:

- تعاون المدرسة مع أولياء أمور الطلبة لنقل الثقافة والتوعية الصحية إلى البيت.
- تعاون المدرسة مع المؤسسة الصحية لعقد ندوات صحية، وتشكيل لجان خاصة للتثقيف الصحي، والعمل على تنظيم معارض بأحدث الوسائل التعليمية التوضيحية الخاصة بالثقافة الصحية.
- قيام الطلبة بنقل الإرشادات الصحية السليمة إلى بيوتهم من خلال النشرات الصحية.
- زيادة الاهتمام بالتربية البدنية والألعاب الرياضية.
- إشراك المعلمين في حملات مكافحة الأوبئة والأمراض السارية اعتمادا على ثقافتهم وكفاءتهم الصحية واستعمالهم للأساليب التربوية الحديثة.
- تعليم الطلبة كيفية مواجهة الحوادث والطوارئ المرضية ومبادئ الإسعافات الأولية، فيعملوا على تطبيقها عملية وعلى نقلها مجددا إلى البيت والمجتمع(بدح وآخرون، 2009، صفحة 21).
- الصحة الشخصية للفرد في المدرسة أو الجامعة.
- استخدام المرافق الصحية.
- صحة البيئة من نظافة وتخلص من فضلات وتلوث الهواء والضوضاء.
- التغذية الصحية للطالب بالمدرسة أو الجامعة.
- السلوك الصحي للمدرسين كقدوة للتلاميذ.
- أهمية العلاقة الاجتماعية بين الطلاب والمدرسين.
- كيفية الاستفادة من خدمات الصحة المدرسية والتأمين الصحي.
- كيفية الوقاية من حوادث الطرق.
- إعداد مشاريع خدمة عامة تتناول جوانب صحية سواء كانت شخصية أو بيئية أو مدرسية أو أسرية(السنجري، 2017، الصفحات 225-226).

- النظافة الشخصية وتشمل الاستحمام وقص الأظافر ونظافة اللباس والاعتناء بالشعر...
- خلق عادات صحية سليمة كعدم البصق على الأرض أو عدم العطس أو السعال في وجه الآخرين أو عدم غسل الأيدي قبل تناول الطعام.
- تعليم طرق الحياة السليمة وتعليم التلاميذ فيما يختص بالوقاية من الحوادث عند عبور الطرقات وعند استعمال المواد الحارقة والكاوية بالمعامل.
- الثقافة الغذائية وما للغذاء من أثر على النمو ومقاومة الجسم للأمراض ومكونات الوجبة الغذائية(صبحي، 2004، صفحة 216).

2.3. التربية الصحية وعلاقتها بالصحة العامة:

التربية هي عملية نمو وتطوير وتشكيل حياة الأفراد في مجتمع معين حتى يتمكنوا من اكتساب المهارات المختلفة والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تساعدهم على التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشئون فيها.

وتعرف التربية الصحية إجرائيا على أنه درجة توفر الخبرات الصحية اللازمة لتحقيق أهداف التربية الصحية وتوفر العوامل التي تساهم في مرور الطلبة بهذه الخبرات(صالح، 2015، صفحة 12).

تطوير التعليم في ميدان الرعاية الصحية فمن اجل تطوير إستراتيجية تعليمية في ميدان الرعاية الصحية تتماشى مع مطلب التنمية الإنسانية في الوطن العربي فان بلوغ هذه الغاية يستدعي إعادة إدماج منظومة التعليمية في نطاق السياسات الصحية الشاملة من خلال عمليات عدة تتعلق بعضها بربط التعليم الطبي بالحاجيات الصحية المطلوبة في المجتمع ويتعلق بعضها الآخر بتوسيع التكوين الصحية إصلاحه من خلال الاهتمام بتكوين إعداد اكبر من الأطباء وكذا ترشيد أفضل للخيارات في ميدان الصحة وذلك مثل خيار شمولية التغطية ونوعية الخدمات المقدمة فضلا عن تحسين التوعية والتثقيف الصحيين واستخدام أساليب الاتصال عن بعد لتعميم التوعية الصحية وأخيرا ضرورة دمج التكوين الصحي ضمن أنشطة التنمية وضمن برامج التعليم المعتادة.

ومن خلال الأخذ بجملة من الأمور التالية جاءت في التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع الشباب والمهارات تسخير التعليم لمقتضيات العمل(منشورات اليونسكو، 2012، صفحة 67).

- وجوب تربية جميع الأطفال (العرب) في بيئات آمنة تكفل لهم الرعاية والصحة الجيدة وتجعلهم يقظين وقادرين على التعلم.
- توسيع التحاق الأمهات والأطفال العرب بمؤسسات التربية والتعليم ما يؤدي إلى تحسين تربية الأمهات وانتفاعهم من الخدمات الصحية (الذاتية) لاسيما إعادة تدريب القابلات التقليديات على أسس التمريض والقبالة الحديثة وذلك على أمل تخفيف من مظاهر وفيات الأطفال.

- إدخال برامج مهارات الحياة التي تتطرق إلى مسائل حساسة بأساليب تسمح للتلاميذ (العرب) بالمشاركة فتكتمل المواضيع المدرجة في المنهاج مثل التربية الصحية والتربية الجنسية والتعليم الأوسع نطاقا حول فيروس نقص المناعة البشرية ونقص المناعة المكتسب.
- اعتماد برامج شاملة ما بين التربية الصحية والتربية الجنسية والتعليم على الإيدز وفيروسه من خلال نهج قائم على المهارات الحياة وإدماج هذه البرامج في المنهاج التربوي الوطني على أن تكون إلزامية(بن دادة، 2017، صفحة 164).

3.3. طرق نشر التثقيف الصحي بالمدرسة:

- برامج خاصة تدرس كمادة مناهج منفصلة وتشمل المشاكل الصحية الموجودة في المنطقة.
- تكوين الثقافة الصحية مدمجة ضمن البرامج التعليمية الأخرى.
- الدعاية الصحية بالنشرات الطبية أو بالأفلام أو بالتليفزيون.
- زيارات تعليمية لبعض الوحدات والأماكن كزيارة المراكز الأمومة والطفولة أو زيارة لمشروع تنقية المياه...
- دراسة غير مباشرة فان وجود التلاميذ في بيئة مثلى بالمدرسة تعلمهم القواعد الصحية التي يجب أن يعيشوا فيها.
- دراسة تطبيقية وذلك باستغلال الأحداث اليومية بالمدرسة في عمل التثقيف الصحي بالمدرسة.
- القدوة الحسنة التي يقدمها المدرسون من خلال سلوك صحي سليم إلى تلاميذهم ورغبة التلاميذ في تقليد مدرسيهم والحصول على رضائهم وهو من أهم طرق نشر التثقيف الصحي للتلاميذ(صبحي، 2004، صفحة 2170).

4.3. خصائص التربية الصحية في البيئات المدرسية:

- الصحة سلوك سوي يقوم به التلميذ وليست مجرد معلومات متفرقة تحفظ وتنسى بعد الامتحانات.
- اكتساب العادات الصحية السوية هدف أساس داخل البيئة المدرسية السليمة.
- ضرورة تزويد التلاميذ بألوان المعرفة الصحية ذات الصلة الوثيقة بحياتهم لحل مشكلاتهم البيئية المختلة.
- ضرورة تنمية ميول الطلاب الصحية بطرق سليمة وتدعيم ما هو سوي وعلاج الضار منها.
- مراعاة أن التربية الصحية عملية تعليمية يراعي منها شروط التعليم وقوانينه (كالنضج، الممارسة والدافعية) داخل البيئات المدرسية.
- ضرورة ربط دوافع المتعلم بالسلوك الصحي ودراسة حاجات المتعلمين وتحريك حوافزهم وتحديد هذا السلوك الصحي السوي لإشباع هذه الحاجات.

- القدوة والنموذج الحسن والممارسة من الطرق الهامة في مجال التربية الصحيحة داخل البيئة المدرسية.
- ضرورة ملائمة برامج التعليم لحاجات التلاميذ الجسمية والنفسية والاجتماعية.
- الاهتمام بالجوانب الإيجابية وعلاج السلبيات للسلوك الصحي مما يسهم في تدعيم الآثار الإيجابية للتربية الصحية.
- الجماعة العامة وجماعة الرفاق ذات التأثير الكبير في سلوك التلميذ، فيجب الاستفادة منها في إعداد برامج التربية الصحية داخل المدرسة (كجماعة النشاط، الإذاعة الرحلات... الخ).
- التربية الصحية داخل المدرسة يمكن أن نحققها من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة وليس في وقت الدرس فحسب(الأنصاري و محمود، 2008، الصفحات 316-317).

5.3. الكتاب المدرسي وسؤال القيم:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي تترجم بها المدرسة وظيفتها وأهدافها وقيمها، وتحقق تطلعات وآمال بقية أفراد المجتمع الذين أوكلوا إليها مهمة التربية والتنشئة وطبع أبنائهم بطابع حياتهم الثقافية والاجتماعية، ويمثل أحد القنوات الأساسية التي تتشكل بها أغلب أهداف التعلم، وتتمفصل فيها مختلف التصورات والمفاهيم والقضايا والمعلومات والقيم الموجهة لأجل التدريس(المكي وآخرون، 2015، صفحة 125).

والواقع أن أهمية الكتاب المدرسي ازدادت حاليا رغم التقدم الهائل الذي عرفته وسائل الاتصال والوسائل التعليمية، وذلك لعوامل متنوعة ومتداخلة أهمها " تعميم التعليم؛ وتوسع قطاعات التلاميذ، وكثرة الشعب الدراسية وتفرعها، وأهمية التربية على القيم... مما دفع إلى إعادة توزيع المقررات والبرامج المدرسية، والتفكير في تسهيل النقل الديداكتيكي لمضامين تلك المقررات ومحتوياتها المعرفية والقيمية، ويمثل الكتاب المدرسي أهم أدوات هذا النقل ".

6.3. معايير تقويم مادة الكتاب المدرسي:

1.6.3. من حيث مادة الكتاب المدرسي:

- أن تلاءم مستوى نضج التلاميذ الذين وضعت لهم، ويتصل هذا الأمر مباشرة بأعمارهم وخبراتهم الدراسية السابقة وخبراتهم اللغوية وبيئتهم الاجتماعية.
- أن تتكيف مع احتياجات واهتمامات التلاميذ الذين وضعت لهم.
- أن تكون دقيقة وصحيحة.
- أن تتصف بالحداثة فإذا كان الكتاب يتناول دراسة الرياضيات فينبغي أن تعكس مادته آخر التطورات في مادة الرياضيات.
- أن توضح الهدف والقصد من وراء تعلم مختلف أجزاء مادة الكتاب.

- أن تتسم بالشمول بحيث تتضمن المعلومات والحقائق الأساسية التي ينبغي إلمام التلاميذ بها على مستوى الصف الذي يوجدون فيه.
- أن تكون الوسيلة الفضلة لتناول أقسام المنهج المقرر التي يتطلب تعلمها وتعلمها على أفضل وجه.
- أن تحقق مبدأ تكامل خبرة التلاميذ وذلك عن طريق اتصالها بمواد الكتب السابقة واللاحقة لها في نفس التخصص، وعن طريق اتصالها بالمواد الدراسية الأخرى، كلما أمكن ذلك في نفس الصف.
- أن تناسب عدد الحصص المقررة لها في خطة الدراسية، وأن يتناسب الوزن النسبي لكل موضوع من مواضيع مادة الكتاب مع أهميته في المنهج.
- أن تتناسب مع مستوى التلاميذ الذين يدرسونها.
- أن تترابط مع مشكلات المجتمع والبيئة واحتياجاتهما.
- أن تناسب الواقع الاجتماعي والثقافي للتلاميذ.
- أن تزود التلاميذ بالمفاهيم والاتجاهات والقيم والعادات والمهارات المتصلة بطبيعة المادة اللازمة لهم في حياتهم(همام، 2014، صفحة 214).

7.3. دور المضامين التعليمية في اكتساب التلاميذ القيم:

تعد المادة الدراسية ومضامينها الثقافية إحدى الأدوات الهامة في إكساب التلاميذ القيم الشخصية والاجتماعية العامة، من خلال تنوع المواد المقررة في البرنامج وما تحمله من نماذج الصور عن الحياة الإنسانية والطبيعة والعلمية(بوغازي، 2010، صفحة 89).

أدت هذه الحقيقة المتعلقة بأثر مضامين المادة التعليمية على اتجاهات وقيم التلاميذ إلى إجراءا الكثير من البحوث التي استهدفت الكتب المدرسية في مختلف المستويات والأعمال الإبداعية في مجالات ثقافة الطفل، للتأثير على اتجاهات وقيم الطفل وصهر شخصيته في تيار إيديولوجي معين، فقد حلل " ميلود حبيبي " مضمون المادة الدراسية لاستخراج القيم الواردة في النصوص لمعرفة سلم القيم، وذلك من خلال بعض المجلات المغربية وتضمنت المادة المحللة 79 متدرجة حسب التسلسل التالي: المعرفة، الذكاء، القوة، الدين، وحدة الجماعة، السعادة، العمل، الصحة، سلامة الجسم، العدالة، الأخلاق، الحرية، الطموح، حب الوطن، التعاون، النجاح، الصبر... الخ.

كما درس " محمد يتيم " موقف التلميذ من القيم كما يقدمه الكتاب المدرسي من خلال مقارنة بين نظامين تعليميين مختلفين، واستنتج أن النظام التعليميين يقدمان قيما مختلفة من متن لآخر وانعدام الانسجام الترتيبي بينهم، يركز الخطاب العمومي على القيم الدينية الأخلاقية والوطنية أولا ثم تليه القيم الشخصية والاجتماعية والعلمية ثانيا، بينما ترتب هذه القيم في تسلسل مغاير، إذ

يبدأ الترتيب بالقيم العلمية والفكرية الموجودة في المواد العلمية كالرياضيات والعلوم...(بوغازي، 2010، صفحة 90).

1.7.3. كتابي في اللغة العربية السنة أولى ابتدائي (نموذجا):

من حيث التقييم الشكلي لصفحات الكتاب كتابي في اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي دروس اللغة العربية 67 صفحة من الملاحظ في دروس أو نصوص للغة العربية، من الملاحظ أن لصورة تتوسط الصفحة وأخذت حيز أكبر بالتالي عدم وجود تناسق بين حجم الصورة والنص بالتالي التركيز على الصورة الذهنية للمتعلم وزيادة التركيز والملاحظة، وبالتالي تكوين جمل تعبر عن ما يشاهده أو تكوين الأفكار مستوحاة من الواقع المعاش وربطها بالصورة وربط الصورة بمحتوى النص وزيادة للثراء اللغوي وتمكين التلميذ من تثبيت المصطلحات والمعنى .

في صفحات القراءة تم اعتماد التكرار لجمل والكلمات تم تناولها في النص وذلك لزيادة تثبيتها في ذهن التلميذ المتلقي.

- **التربية الإسلامية** من نفس الكتاب 25 صفحة تضمنها الكتاب نجد صور دالة على الموضوع المراد تعلمه وفيه يتم الاعتماد على الملاحظة والتعبير بالتالي استثمار المكتسبات المعرفية القبلية في التخمين السريع وتثبيت الفهم لديه وزيادة تثبيت الأخلاق بالاعتماد على نصوص قرآنية أو أحاديث دينية .
- **التربية مدنية** تم اعتماد 8 دروس أو صفحات نفس الطريقة كذلك صورة تتوسط صفحة الكتاب تعتمد على الملاحظة والتعبير وزيادة الثراء اللغوي وواستخدام المكتسبات القبلية وترسيخ الأفكار وتثبيتها مع محاولة ربط محتوى النص والصورة مع وجود إطار يتضمن الفكرة المستخلصة من الدرس والقيمة المراد حفظها والتحلي بها .

جدول رقم (1)

القوالب الفنية	التكرارات	النسب المئوية
نصوص	58	9.52
صور	360	59.11
تمارين	50	8.21
القواعد	25	4.10
الإطارات	84	13.79
الاستشهاد الديني	16	2.62
مشاريع يدوية	8	1.31
الأناشيد	8	1.31
	609	100

قراءة للجدول

من خلال المعطيات في الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة تحتلها الصور وذلك بنسبة 59.11بالمئة ثم تأتي بعدها الإطارات التي تحتوي على ما يجب التثبيت فيه والتركيز والتي تستدعي الحفظ بنسبة 13.79 بالمئة يأتي بعدها النصوص بنسبة 9.52بالمئة وبعدها في الترتيب التمارين وذلك بنسبة 8.21 ويليها القواعد بنسبة 4.10 بالمئة ثم الاستشهاد الديني بنسبة 2.62بالمئة وبعدها بنسب متساوية بين الأناشيد والمشاريع اليدوية بنسب متماثلة وهي الأناشيد بنسبة 1.31 بالمئة والمشاريع اليدوية 1.31بنسبة بالمئة .

حيث يمكن تفسير هذه النتائج انه تم التركيز أكثر على الصور أكثر من النصوص بهدف عن طريق محاكاة الصور يتم تثبيت المعلومة لديه أكثر مع وزيادة الثراء اللغوي والتركيز التخمين السريع لديه كذلك الاعتماد على الخيال الطفل وذلك بتشويقه وجذبه للقيم المراد إيصالها أو إكسابها له .

من الملاحظ في تنويع القوالب الفنية نجد ثاني مرتبة هو تواجد الإطارات بعد الصور بنسبة 13.79 أي بعد لفت نظره للصورة ومحاكاتها من خلال التخمين والتفكير والتعبير تم ربط الصورة بالنص تم الاعتماد واستعمال الإطار بلونه الأخضر لزيادة التركيز بغزى الدرس والقيم المراد إيصالها وإكسابها للتلميذ.

من حيث التقييم المضمون دور الكتاب المدرسي الموجه والمعتمد في المدارس الجزائرية حاليا (كتابي للغة العربية للسنة الأولى لمرحلة التعليم الابتدائي نموذجا) يلعب دورا هاما في إكساب التلاميذ مجموعة من القيم خاصة الصحية منها القيم الصحية الجسمية والنفسية والبيئية فركز على النظافة من نظافة الجسم والطهارة والوضوء نظافة والملبس والمكان الذي يعيش فيه وحتى نظافة القسم والمدرسة وحتى الشارع بالقيام بحملات تطوعية تقوم على التعاون والحب واحترام الآخرين واحترام الكبير من اجل النظافة سواء نظافة الحي او الشارع ونظافة القسم للوقاية المجتمعية من الأمراض كما ركز على الغذاء المتنوع والصحي وممارسة الرياضة بكل أنواعها مع الحفاظ على السلامة العقلية من خلال النوم واخذ الراحة والاستمتاع بهواء الطبيعة وما تمده الأشجار من أكسجين وهواء النقي فتجد أكثر الصفحات الكتاب تقوم على غرس الأشجار الاعتناء بالبيئة غرس الإزهار ورمي النفايات في حاوية .....

وكل هذه المضامين تمكن التلميذ وتكسبه قيم صحية تصبح أنماطا صحية وسلوكا ممارسا في حياته اليومية تقيه والآخرين من الإصابة بالأمراض. كما يتمكن من معالجة المشكلات سواء كانت علمية رياضية أخلاقية تربوية اجتماعية صحية مما يخلق له انسجام وجداني متوازن في الواقع المعاش. ويصبح شخص فعال في مجتمعه.

الخاتمة:

نستنتج من هذه الدراسة المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية تعمل بطرق مقصودة وممنهجة لإكساب التلاميذ نسقا قيمي تربوي. كما يتمكن التلميذ من حل المشكلات والمعضلات التي تواجهه وإكسابه قيما صحية تمكنه من ممارسة أنماط سلوكية صحية تساعده على وقاية نفسه والآخرين من الإصابة بالأمراض وتصبح مع الوقت عادة صحية يتأثر بها أسرته وأقرانه ومحيطه.و باعتبار المدرسة لها دور تكاملي لمتطلبات الأسرة والمجتمع وتحقيق أهدافه يلعب الكتاب المدرسي دور هام وكبير في نقل المادة إلى الطالب بحيث يغذي فكره ويوجه سلوكه إلى الحياة المستقبلية ويجعله يتكيف مع محيطه، ويتمكن من بدوره من معالجة المشكلات سواء كانت علمية رياضية أخلاقية تربوية اجتماعية صحية مما يخلق له انسجام وجداني متوازن في الواقع المعاش. ويصبح شخص فعال في مجتمعه.

قائمة المراجع:

1) إبراهيم ديب. (2006). *أسس ومهارات بناء القيم التربوية*. الجزائر: دار الخلدونية.
2) أحمد بدح وآخرون. (2009). *الثقافة الصحية. ط1*. عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3) الطاهر بوغازي. (2010). *القيم التربوية: مقاربة نسقية. ط1*. الجزائر: دار الحبر.
4) أميرة منصور يوسف علي. (1997). *المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية الطبية والنفسية*. الإسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية.
5) إيمان العربي النقيب. (2011). *المسرح والقيم التربوية للطفل. تقديم سبل بدران الغريب*. الإسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية.
6) بشرى داود السنجري. (2017). الإعلام الصحي: الوظائف والأهداف. *مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية. العدد03. العراق* .
7) خليل عبد الرحمان المعايطة. (2000). *علم النفس الاجتماعي*. عمان- الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
8) رافدة الحريري. (2015). *التربية القيمية. ط1*. عمان- الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
9) سامية لطفي الأنصاري، وأحلام حسن محمود. (2008). *الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية*. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
10) سلوى عثمان الصديقي، والسيد رمضان. (2004). *الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي*. مصر: دار المعرفة الجامعية.
11) سمير عبد القادر وآخرون. (2021). *التربية الصحية الواقع وسيناريوهات المستقبل نماذج وتجارب عالمية في الصحة*. الإسكندرية- مصر: دار التعليم الجامعي.
12) صفاء توفيق الحاج صالح. (2015). *التربية الصحية في المدارس الأساسية*. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
13) عبد الحفيظ همام. (2014). *المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل. ط1*. القاهرة- مصر: عالم الكتب.
14) عبد اللطيف محمد خليفة. (1992). *ارتقاء القيم*. الكويت: عالم المعرفة.
15) عفاف حسين صبحي. (2004). *التربية الغذائية والصحية*. مصر: مجموعة النيل العربية.
16) لخضر بن دادة. (2017). *التعليم من أجل التغيير: نظرة تحليلية في ضوء التوجهات السياسية المعاصرة*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
17) منشورات اليونسكو. (2012). منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
18) ناصر أحمد الخوالدة، ويحي إسماعيل عيد. (2014). *تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية: الدليل والمرشد النظري والعلمي والمعايير*. الأردن.
19) هشام المكي وآخرون. (2015). *سؤال القيم بصيغ متعددة (نماذج في العلوم الاجتماعية والإعلام والتربية والآداب والثقافة): تساؤلات (4). ط1*. بيروت- لبنان: مركز نماء للبحوث والدراسات.
20) يوسف كماش وآخرون. (2015). *الصحة والتربية الصحية الصحة المدرسية والرياضية. مراجعة وتدقيق محمد محمود. ط1*. عمان- الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.